

الخطبة الاولى: الحمد لله ثم الحمد لله، الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، وما توفيقي ولا اعتصامي ولا توكلي إلا على الله، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن سيدنا محمداً عبد الله ورسوله سيد الخلق والبشر، أدى الأمانة ونصح الأمة وجاهد في الله حق جهاده، وتركنا على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك، اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه، ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين. وعنا معهم يا أرحم الراحمين. اللهم لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم، اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علماً، واجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه، وأدخلنا برحمتك في عبادك الصالحين. **أما بعد:** أيها الأخوة والأخوات المؤمنون، يقول سبحانه وتعالى: في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسم الله يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال * {37} رَجَالٌ لَا تُلْهِبُهُمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ (القصص) وَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَى قَالَ يَا مُوسَى إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ {13 يس} وَأَضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ * {14} إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَهُكُم مُّرْسَلُونَ * {15} ... وَجَاءَ مِنَ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ (21) * اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ * وَمَا لِي لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ * أَلَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ آلِهَةً إِنْ يُرَدُّنَ الرَّحْمَنُ بِضُرٍّ لَا تُغْنِي عَنْهُمْ شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا يُنْقَدُونَ * إِنِّي إِذَا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ وَقَالَ الثَّوْرِيُّ كَانَ اسْمُهُ حَبِيبَ بْنِ سَرِيٍّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ إسم صَاحِبِ بَيْتِ النَّجَّارِ فَقَتَلَهُ قَوْمُهُ

ولننظر في حياة جبل الإسلام: كان رسول الله يقضي في مال أبي بكر كما يقضي في مال نفسه. وحسبنا مقولت الحبيب الثابتة صل الله عليه وسلم: " ما لأحد عندنا يد إلا وقد كافأناه ما خلا أبا بكر فإن له عندنا يداً يكافئه الله بها يوم القيامة وما نفعني مال أحد قط ما نفعني مال أبي بكر ولو كنت متخذاً لاتخذت أبا بكر خليلاً " **فقد صحبه في أشد أوقات الصحبة، ولم يسبقه أحد فيها، فقد هاجر معه واختبأ معه في الغار كما ذكر في سورة التوبة:40.**

وهو أول من دعا إلى الله من الصحابة فأسلم على يديه أكابر الصحابة، ومنهم: **عثمان بن عفان، وطلحة، والزبير، وعبدالرحمن بن عوف، وأبو عبيدة، رضي الله عنهم أجمعين.**

ويوم انتقل الحبيب إلى الرفيق الأعلى وقف أبو بكر وقفة رجل وأمة: فحمد الله أبو بكر وأثنى عليه ، وقال : **ألا من كان يعبد محمداً صلى الله عليه وسلم فإن محمداً قد مات ، ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت.** قال : واجتمعت الأنصار إلى سعد بن عباد في سقيفة بني ساعدة ، وانتهى الأمر بمبايعه الناس لأبي بكر، وتمت البيعة بإجماع من المهاجرين والأنصار. وقد كانت سياسته العامة والخاصة خير للإسلام والمسلمين و الناس كافة، أوجزها في كلمة قالها خطيباً في مسجد رسول الله بعد أخذ البيعة قال: **عن أنس بن مالك قال لما بويع أبو بكر في السقيفة وكان الغد جلس أبو بكر على المنبر وقام عمر فتكلم قبل أبي بكر فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال أيها الناس إنني قد كنت قلت لكم بالأمس مقالة ما كانت وما وجدتها في كتاب الله ولا كانت عهداً عهداً إلى رسول الله ولكني كنت أرى أن رسول الله سيدبر أمرنا يقول**

يكون آخرنا والله قد أبقى فيكم كتابه الذي هدى به رسول الله فإن اعتصمتم به هداكم الله لما كان هداه الله له ... وأين نحن من موقفه من المرتدين ومقولته المشهورة، وقراره الفريد الحاسم وفعله الخالد الذي وفقه الله إليه فكان السبب في ظهور الأمة وتحقيق المنعة لها وعدم تبعثر الإسلام في فرق شتى وعودة الشرك الذي كان يطل برأسه من نوافذ منعددة ليكسر الباب. قال : **والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة ، فإن الزكاة حق المال ، والله لو منعوني عناقاً كانوا يؤدونها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعها .** عن وكيع قال :**لولا أبو بكر الصديق ذهب الإسلام قبل هذه المواقف بسنين بعيدة أيام الضعف والمطاردة والقهر في مكة مواقف لا يقدر عليها إلا رجال:** " قال عمر بن العاص رضي الله عنه: رأيت عقبة بن أبي معيط، جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي، فوضع رداءه في عنقه فخنقه به خنقاً شديداً، فجاء أبو بكر حتى دفعه عنه، فقال: **أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله، وقد جاءكم بالبينات من ربكم.** لما شرف بلقب الصديق فالرجل صاحب معدن واحد في حال الضعف والقهر وحال النصر والعزة وإن شاء لنا مع هذه المواقف ووقفات أخرى

والله إنها لمواقف ووقفات عند لحظات تاريخية تفرق بين انتصار الباطل وإنهزام الحق، ووقفات لا يملكها إلا رجال أو نساء الواحد منهم بألف رجل. كاتبياء الله ورسله من أولى العزم وغيرهم

ومن هؤلاء الزبير بن العوام والمقداد بن الأسود وعبادة بن الصامت ومسلمة بن مخلد. وخارجة بن حذافة. وهؤلاء الذين أرسلهم عمر رضي الله عنه إلى عمرو بن العاص مدداً لفتح مصر لما أبطأ عليه الفتح؛ كما في كنز العمال وغيره. قال عمر رضي الله عنه: **إني قد أمددتك بأربعة آلاف رجل، على كل ألف رجل منهم مقام الألف.**

وقد أسلمت أم كلثوم بنت عقبة - دون أسرتها جميعاً- وبايعت قبل الهجرة، وخافت على نفسها من الفتنة؛ بسبب شدة إيذاء أهلها لها ففررت الهجرة، وذلك بعد صلح الحديبية، وهي أول من هاجر من النساء بعد أن هاجر رسول الله- صلى الله عليه وسلم- إلى المدينة، ولم يُعلم قرشية خرجت من بين أئمة مسلمة مهاجرة إلى الله ورسوله إلا "أم كلثوم بنت عقبة." خرجت من مكة وحدها، وكان من الأمور الصعبة على أم كلثوم- كفتاة وحيدة- الخروج وحدها لتقطع الطريق إلى المدينة دون حماية، ورغم المخاطر خرجت أم كلثوم من مكة وحدها، وفي الطريق قام بحراستها أحد المؤمنين من قبيلة خزاعة.

الخطبة الثانية: الحمد لله رب العالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله،

اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين. أما بعد أقول قولي هذا، واستغفر الله العظيم الجليل لي ولكم ولجميع المسلمين من كل ذنب، فاستغفروه وتوبوا إليه إنه هو الغفور الرحيم.

عجالة العنسي الذي اشتهر بالأسود العنسي هو أول من ادعى النبوة بعد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم وكان ذلك في عهد النبي وبعد أن بلغه أنه مريض فأشهر دعواه وتبعته بعض القبائل من اليمن وخلال فترة قصيرة استطاع أن يملك صنعاء ونجران وحضرموت.. وقتل بصنعاء حاكمها من الفرس شهر بن باذان وكل الفرس الذين معه **والسامري: فرجع موسى إلى قومه غضبان أسفا قال يا قوم ألم يعدكم ربكم وعدا حسنا أقطال عليكم العهد أم أردتكم أن يحل عليكم غضب من ربكم فأخفتهم مؤيدي*87 قالوا ما أخلفنا موعدك بملكنا ولكنا حملنا أوزارا من زينة القوم فقذفناها فكذلك ألقى السامري*88 فأخرج لهم عجلا جسدا له خوار فقالوا هذا الهكم وإله موسى فنسي*89 أفلا يرون ألا يرجع إليهم قولا ولا يملك لهم ضرا ولا نفعا*90 ولقد قال لهم هارون من قبل يا قوم إنما فبئتم به وإن ربكم الرحمن فاتبعوني وأطيعوا أمري*91 قالوا لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع إلينا موسى*92 قال يا هارون ما منعك إذ رأيتهم ضلوا*93 ألا تنبئني أفصيت أمري*94 قال يا ابن أم لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي إني خشيت أن تقول فرقت بين بني إسرائيل ولم ترفق قولي*95 قال فما خطبك يا سامري*96 قال بصرت بما لم يبصروا به فقبضت قبضة من أثر الرسول فنبذتها وكذلك سولت لي نفسي*97 قال فاذهب فإن لك في الحياة أن تقول لا مساس وإن لك موعدا لن تخلفه وانظر إلى إلهك الذي ظلت عليه عاكفا لئلا تحرقن ثم لننسينه في اليم نسفا. الرسالة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تكونوا إمعة تقولون: إن أحسن الناس أحسنا، وإن ظلموا ظلمنا، ولكن وطنوا أنفسكم: إن أحسن الناس أن تحسنوا، وإن أسأوا فلا تظلموا رواه الترمذي وحسنه.**

عباد الله: إن الله أمركم بأمر بدأ فيه بنفسه وثنى فيه بملأنته فقال تعالى: إن الله وملأنته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا **اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وعن سائر الصحابة الأكرمين، وعن التابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، اللهم إنا نسألك موجبات رحمتك، وعزائم مغفرتك، والسلامة من كل إثم والغنيمه من كل بر، ، اللهم لا تدع لنا ذنبا إلا غفرته، ولا هما إلا فرجته، ولا دينا إلا قضيته، ولا حاجة إلا قضيتها ويسرتها يا رب العالمين، اللهم إنا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى، اللهم إنا نسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا متقبلا، اللهم إنا نسألك الفوز بالجنة والنجاة من النار ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات، اللهم اشمئ بعفوك وغفرانك ورحمتك آباءنا وأمهاتنا وجميع أرحامنا ومن كان له فضل علينا.**